الى الشرك وعبادة غير الله بل عبادة ابلد الحيوانات واقلها وقعا عن نفسه بحيث
يضرب به المثل في البلادة والذل فجعلوه الها كليم الرحمن ثم لم يكتفوا بذلك حتى جعلوا
موسى ضالا مخطيا فقالوا فنسي قال ابن عباس اي ضل واخطأ الطريق وفي رواية عنه
اي ان موسى ذهب يطلب ربه فضل وما يعلم مكانه وعنده ايضا نسي ان يذكركم ان هذا
الهه والهكم وقال السدي اي ترك موسى الهه ها هنا وذهب يطلبه وقال قتادة اي ان
موسى انما يطلب هذا ولكنه نسيه وخالفه في طريق اخر هذا على القول المشهور وان قوله
فنسي من كلام السامري وعباد العجل نفسه وعن ابن عباس رواية اخرى ان هذا من اخبار
الله عن السامري انه نسي اي ترك ما كان عليه من الايمان والصحيح القول الاول والسياق
يدل عليه ولم يذكر البخاري في التفسير غيره فقال يقول اخطأ الرب فانه لما جعله الهه موسى
استحضر سوء الامر بني اسرائيل يردون عليه فيقولون له فاذا كان هذا الهه موسى فلاي
شيء ذهب عنه لو عد الهه فاجاب عن هذا السؤال قبل ان يرد عليه بقوله فنسي وهذا
من اقبح تلاعب الشيطان بهم فانظر الى هؤلاء كيف اتخذوا الها مصنوعا مصوغا من جوهر
ارضي انما يكون تحت التراب محتاجا الى سبك بالنار وتصفية وتخليص لخبثه منه مدة قوقا
بمطارق الحديد مقلبا في النار مرة بعد مرة قد نحت بالمبارد واحدث الصانع صورته
وشكله على صورة الحيوان المعروف بالبلادة والذل والضيم وجعلوه الهه موسى ونسوه
الى الضلال حيث ذهب يطلب الها غيره قال محمد بن جرير وكان اتخاذهم العجل ما
حدثني به عبد الكريم بن الهيثم قال حدثني ابراهيم بن بشار الرمادي ثنا سفيان بن عيينة
ثنا ابو سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال لما هجم فرعون على البحر هو واصحابه وكان
فرعون على فرس ادهم حصان فلما هجم على البحر هاب الحصان ان يقتحم في البحر فتمثل له
جبريل على فرس انثى فلما راى الحصان تقحم خلفها قال وعرف السامري جبريل فقبض
قبضة من اثر فرسه قال اخذ من تحت الحافر قبضة قال سفيان وكان ابن مسعود
يقرأها فقبصت قبصة من اثر الرسول قال عكرمة عن ابن عباس ولقي في روع السامري
انك لا تلقي بها في شيء فتقول كن كذا وكذا الا كان فلم تزل القبضة معه في يده حتى جاوز
البحر فلما جاوز موسى وبنو اسرائيل البحر وغرق الله الفرعون قال موسى للعجل هرون
اخلفني في قومي واصلح ومضى موسى الى لميعاد ربه قال وكان مع بني اسرائيل حلي من حلي

الفرعون قد استعاروه فكانهم تاثموا منه فاخرجوه لتنزل النار فتاكله فلما جمعوه
قال السامري بالقبضة التي كانت في يده هكذا فقال كن عجلا جسدا له خوار فصار
عجلا جسدا له خوار فكان تدخل الريح من دبره وتخرج من فيه يسمع له صوتا فقال
هذا الهكم والله موسى فعكفوا على العجل يعبدونه فقال هرون عليه السلام يا قوم انما
فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع
الينا موسى قال السدي لما امر الله موسى ان يخرج ببني اسرائيل من ارض مصر امر
موسى بني اسرائيل ان يخرجوا وامرهم ان يستعيروا الحلي من القبط فلما نجى الله موسى
ومن معه من بني اسرائيل من البحر وغرق فرعون الى جنوده اتى موسى ليذهب به الى الله
فاقبل على فرس فراه السامري فانكره ويقال انه فرس الحياة فقال حبذا راكب هذا لهذا
شانا فاخذ من تربة حافر الفرس فانطلق موسى واستخلف هرون على بني اسرائيل
ووعدهم ثلاثين ليلة فاتمها الله بعشر فقال لهم هرون يا بني اسرائيل ان الغنيمة لا
تحل لكم وان حلي القبط انما هو غنيمة فاجمعوها جميعا فاحفروا له حفرة فادفنوها
فان جاء موسى فاحلها اخذتموها فجمعوا ذلك الحلي في تلك الحفرة فجاء السامري بتلك
القبضة فقذفها فاخرج الله من الحلي عجلا جسدا له خوار فلما راوه قال لهم السامري
هذا الهكم والهه موسى فنسي يقول ترك موسى الهه ها هنا وذهب يطلبه فعكفوا عليه يعبدونه
وكان يحمد ويمشي فقال لهم هرون يا بني اسرائيل انما فتنتم به يقول انما ابتليتم بالعجل
وان ربكم الرحمن فاقام هرون ومن معه من بني اسرائيل لا يقاتلونهم وانطلق موسى الى الله
يكلمه فلما كلمه قال الهي ما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء على اثري وعجلت اليك رب
لترضى قال فانا قد فتنا قومك من بعدك فاخبره خبرهم قال موسى يا رب هذا السامري
امرهم ان يتخذوا العجل فالروح فمن نفخها فيه قال الرب تعالى انا قال يا رب انت اذا اضللتهم
وقال ابن اسحق عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان السا
مري من قوم يعبدون البقر فكان يحب عبادة البقر في نفسه وكان هذا ظاهر الاسلام
في بني اسرائيل فلما ذهب موسى الى ربه قال لهم هرون انكم قد حملتم اوزارا من زينة
القوم الفرعون وامتعة وحليا فتطهروا منها فانها نجس واوقد لهم نارا فقال قذفوا
فواها كان معكم من ذلك فيها فجعلوا يأتون بما كان معهم من تلك الامتعة والحلي فيقذفون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)